

نخيل نيوز

الطب يوثق حالات خلقية نادرة.. وُلدَ بأعضاء في غير موضعها وآخر تحرك قلبه بسبب نوبات السعال



نخيل نيوز - متابعة

كانت موناراني داس (52 عاماً) من بنغلاديش، تشعر بالآلام في الجانب الأيمن من صدرها قبل بضع سنوات، وظنّت عائلتها أن السبب بسيط ولا يعدو كونه حموضة أو حرقة في المعدة.

لكن لم يكن أحد يعلم أن داس تعاني من حالة طبية نادرة وغير مألوفة ستدفعها للسفر إلى الهند بحثاً عن العلاج. تذكرت داس بداية ظهور الأعراض بقولها: "بعد أيام قليلة من بدء الألم في الجانب الأيمن من صدري، بدأت أعاني من صعوبة في التنفس، وسرعان ما تعرضت لنوبة قلبية".

وتضيف أن الأطباء اكتشفوا خلال فترة العلاج، أمراً غير متوقع: قلبها كان يقع في الجانب الأيمن من الصدر، وهي حالة نادرة تُعرف بـ"دكستروكارديا".

ولم يكن هذا هو الاكتشاف الوحيد؛ فقد جرى تشخيص داس أيضاً بحالة أخرى نادرة تسمى "سيتوس إنفيرسوس"، حيث تكون الأعضاء الحيوية مثل: الكبد والرئتين والطحال والمعدة في مواقع معكوسة عن مواقعها الطبيعية.

قلب متحرك بسبب نوبات السعال

كما لفتت حالة طبية غير عادية أخرى انتباه وسائل الإعلام الهندية مؤخراً، هذه المرة، لرجل هندي وُلد بقلب في موضعه الطبيعي إلى اليسار، لكنه تحرك من مكانه بمرور الوقت، بسبب نوبات السعال الطويلة.

رضا كريم، 66 عاماً، مقيم في ولاية البنغال الغربية، لطالما عانى من صعوبات في التنفس أثناء نشأته. قال كريم "كنت أمارس الرياضة عندما كنت طفلاً، لكن في بعض الأحيان، كنت أجد صعوبة في التنفس وكنت أسعل كثيراً".

وأضاف "لاحقاً، عملتُ في السياسة لنحو 25 عاماً"، كما يقول، "لذا، كنت أركض باستمرار، اعتدت على رؤية الطبيب وتناول الدواء الذي أعطاني إياه بشكل منتظم".

لكن قبل بضع سنوات، يقول كريم إنه بدأ يشعر بضعف شديد، ما دفع ابنته القلقة إلى إحضاره في النهاية إلى كولدكاتا لاستشارة طبيب في مستشفى ميديكا سوبر التخصصي.

وجد الأطباء أن قلب رضا كريم انتقل إلى الجانب الأيمن بعد إصابته بمرض السل في مرحلة الطفولة.

قال كريم: "كنت أعاني من ضيق في التنفس لدرجة أنني كنت أجد صعوبة في الوقوف بعد الركوع أثناء الصلاة، أغمي عليّ مرتين أو ثلاث مرات أثناء الصلاة".

ووجد الأطباء أن قلبه تحول من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن بعد إصابته بالسل عندما كان طفلاً، وقرروا أنه يحتاج إلى جهاز تنظيم ضربات القلب لمساعدة قلبه على العمل بشكل صحيح وعلاج ضيق التنفس.

نخيل نيوز

وأبلغ كريم وعائلته بضرورة إجراء "عملية جراحية فورية"، دون إعطائهم أي معلومات أخرى. ولم يُخبروا إلا بعد الجراحة التي استغرقت ثلاث ساعات لزرع جهاز تنظيم ضربات القلب، بمدى ندرة هذه العملية. قال الأطباء إن عملية كريم كانت غير عادية لأن أجهزة تنظيم ضربات القلب مصنوعة عادة للقلوب التي تقع على الجانب الأيسر، وفق الدكتور ديليب كومار، الذي أجرى العملية الجراحية لكريم. وقال إن الفريق الطبي استخدم طريقة تنظيم ضربات القلب باستخدام نظام التوصيل سي أس بي (SSB)، والتي لم تستخدم من قبل للقلب الأيمن. ووفقاً لجمعية القلب البريطانية، فإن نظام التوصيل هو طريقة جديدة لتنظيم ضربات القلب حيث يجري استخدام نظام التوصيل الخاص بالقلب لتمكين التنشيط البطيني الفسيولوجي الفعال. ببساطة، نظام التوصيل هو طريقة تحاول الحفاظ على إيقاع القلب الطبيعي من خلال جهاز تنظيم ضربات القلب. وقد تحسّن كريم بعد العملية وسيجري قريباً مراجعة طبية لتقييم تعافيه، ويقول طبيبه إنه لم يعد يعاني من مشاكل في التنفس ويمكنه الصلاة بسهولة، دون إغماء!